برقية من الملك حسين الى الرئيس عبد الناصر بنداء الى الزعماء العرب الى لقاء بعد العدوان الاسرائيلى على منطقة الكرامة بالأردن

٣٠ ديسمبر ١٩٦٨

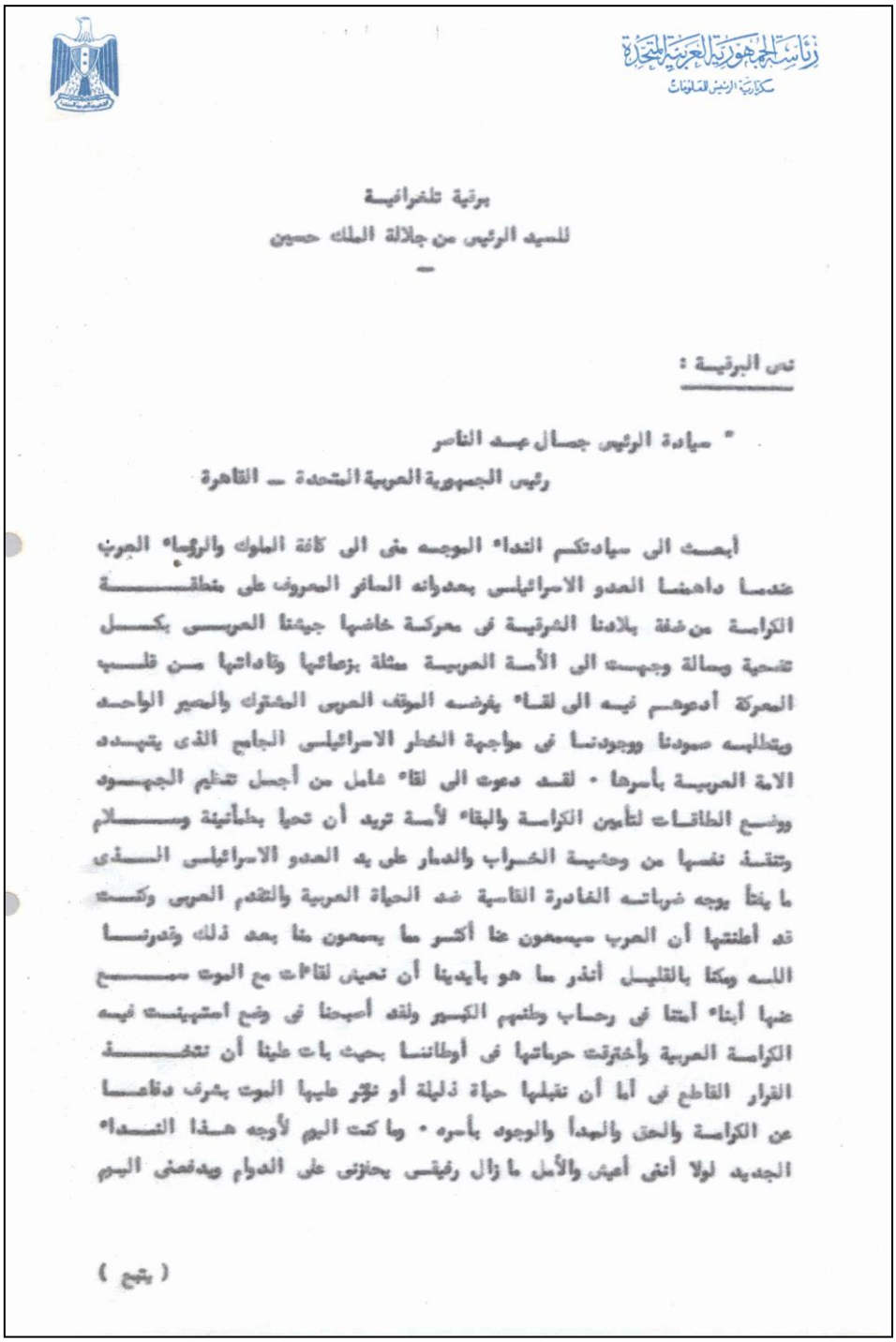

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة
سكرتارية الرئيس للمعلومات

برقية تلغرافية
للسيد الرئيس من جلالة الملك حسين

نص البرقية :

" سيادة الرئيس جمال عبد الناصر
رئيس الجمهورية العربية المتحدة ـ القاهرة

أبعث الى سيادتكم النداء الموجه منى الى كافة الملوك والرؤساء العرب عندما داهمنا العدو الاسرائيلى بعدوانه السافر المعروف على منطقة الكرامة من ضفة بلادنا الشرقية فى معركة خاضها جيشنا العربى بكل تضحية وبسالة وجهت الى الأمة العربية ممثلة بزعمائها وقاداتها من قلب المعركة أدعوهم فيه الى لقاء يفرضه الموقف العربى المشترك والمصير الواحد ويتطلبه صمودنا ووجودنا فى مواجهة الخطر الاسرائيلى الجامح الذى يتهدد الامة العربية بأسرها . لقد دعوت الى لقاء عاجل من أجل تعظيم الجهود ووضع الطاقات لتأمين الكرامة والبقاء لأمة تريد أن تحيا بطمأنينة وسلام وتنقذ نفسها من وحشية الخراب والدمار على يد العدو الاسرائيلى الذى ما يفتأ يوجه ضرباته الغادرة الناسية ضد الحياة العربية والتقدم العربى وكنت قد أعلنتها أن العرب سيسمعون عنا أكثر مما يسمعون منا بعد ذلك وقدرنا الله وكنا بالقليل أنذر ما هو بأيدينا أن نحيى لقاءات مع الموت سمح فيها أبناء أمتنا فى رحاب وطنهم الكبير ولقد أصبحنا فى وضع استهينت فيه الكرامة العربية وأخترقت حرماتها فى أوطاننا بحيث بات علينا أن نتخذ القرار القاطع فى أما أن نقبلها حياة ذليلة أو نؤثر عليها الموت بشرف دفاعا عن الكرامة والحق والمجد والوجود بأسره . وما كنت اليوم لأوجه هذا النداء الجديد لولا أننى أعيش والأمل ما زال رفيقى يحنونى على الدوام ويدفعنى اليوم

(يتبع)

اكثر من أى يوم مضى فى وجوب التحرك العربى تحركا يستهدف التنظيم السريع والعمل الجاد والتماسك لتحقيق الارادة القومية الموحدة أن العدو الذى أغتصب فلسطين العزيزة كلها وتعداها الى أرض عربية أخرى ما انفك يتحدى الارادة الدولية والرأى العام العالمى ويتحدى القوانين والأعراف وقواعد التمدن الانسانى متخذا العدوان المستمر سلاحه ووحشية الهجوم السلح أسلوبه ومستهينا بكل ما هو عربى حوله فهو تارة يغتصب وطورا يتعسف ويدمر وينكل ويخرب كل ما تستطيع يده الآثمة ان تصل اليه .

ازاء هذا وغيره مما ينتقص من سمعتنا القومية ومكانتنا فى العالم أمالكم أيها الأخوة الكرام أما آن للعرب أن يلتقوا اللقاء الذى تحتمه الأزمة الحاضرة ويلح به ضمير الامة العربية لقاء المشاركة الفعلية فى وجه الخطر الدائم لقاء الحشد وبناء القوة وتوحيد الصف وجمع الكلمة ووضع الارادة من أجل دعم الحق وصون الوجود والانتصار على الذلة والمسكنة والخروج من هذا السبات وهذا الركود الذى خيم على الوطن العربى فى أحرج ظروفه وأخطر أحواله . أننا لهذا نعود لنسجل دعوتنا مرة أخرى ونطلقها بكل حرارة وصراحة واخلاص لعلها تحقق هذه المرة غايتها لقد تعرض لبنان العزيز الشقيق مساء الأمس الى اصابة فادحة أنزلت به الخسائر والاضرار الجسيمة وأحدثت فى جسين الكرامة العربية جرحا عميقا جديدا ونحن اذ نشارك لبنان العزيز مشاركة عاطفية وفعلية بكل طاقاتنا وامكانياتنا فان علينا أن نشير أن هذه الاصابة استهدفت الطيران العربى بأسره بما يحمله من شعارات وايمان فى أجواء العالم وعواصم الدول ويجب أن تهدل كافة الجهود لتأمين استمرار سير شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية التى هى مفخرة من مفاخر الطيران العربى ولعل هذا الهجوم الاسرائيلى الغادر الأخير والذى يتطلب المبادرة العاجلة لمحو آثاره . يكون فى الوقت نفسه سببا جديدا لعقد الاجتماع العربى المنشود على أعلى مستوى وفى أقرب وقت فان الأمة والتاريخ والوطن

(يتبع)

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة
سكرتارية الرئيس للمعلومات

(تابع ٣)

يحملنا جميعا مسئولية كبيرة يجب أن نؤدى حسابها أمام الله وأمام أنفسنا .
أخذ الله بيدنا جميعا ووفقا الى الخير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم
الحسين بن طلال

التاريخ ١٩٦٨/١٢/٣٠

استقبال بهجت التلهوتى رئيس وزراء الأردن ١٩٦٨/١١/٢٠